واقع التربية العملية لطلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق وآفاق تطويرها

(دراسة ميدانية على طلبة السنة الرابعة - معلم صف)

الدكتور فرح سليمان المطلق

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

التربية العملية تطبيق فعلي للمهارات التدريسية كمهارة تخطيط الدروس وتنفيذها وفق استخدام طرائق متعددة ومتنوعة تساعد على تحقيق الأهداف التربوية المرسومة بمساعدة وسائل تعليمية متنوعة، وقد جاء هذا البحث ليبين أهمية التربية العملية ومكانتها في إعداد الطالب المعلم لمهنة المستقبل، ويرصد آراء المشرفين التربويين على برامجها، وكذلك آراء الطلبة الدارسين في السنة الرابعة ــ تخصص معلم صف ــ في كلية التربية بجامعة دمشق، ويحاول البحث تبيان أوجه القوة والضعف في هذه البرامج، وكذلك دراسة واقع تطبيق برامج التربية العملية في المدارس، والصعوبات التي يواجهها كل من الطالب و المعلم سواء تلك المتعلقة بالبرنامج نفسه، أم بالطالب، أم بالمشرف، أم بإدارة المدرسة التي يجري التطبيق فيها، أم في كيفية تصميم الدروس وتنفيذها باستخدام مختلف التقنيات التربوية، وكذلك تمَّ عرض العديد من الدراسات

العربية والأجنبية التي استطاع الباحث الاطلاع عليها، وقد توصل البحث إلى العديد من النتائج المفيدة، ثم انتهى الباحث إلى عرض مجموعة من المقترحات التي يراها مناسبة لتطوير مستوى التربية العملية في كليات التربية.

مقدمة:

كليات التربية في الوطن العربي بعامة وفي الجمهورية العربية السورية بخاصة محطات إعداد المعلمين وتدريبهم وتأهيلهم حيث يقومون بعد تخرجهم بتنفيذ البرامج والمناهج التربوية في المدارس كافة ويتلقى الطلبة المعلمون التعليم الذي يحتاجون إليه في عملية التعليم والتعلّم، ولكنّ المهارات الحقيقية لا تتم إلاّ في ميدان التطبيق العملي في المدارس.

وتعتمد نوعية المعلم إلى حدّ كبير على البرامج التي يتلقاها الطالب المعلم قبل الخدمة، لذا فإنّ التربية العملية تكون بمنزلة حجر الزاوية في برامج إعداد المعلمين، نظراً لأنها تمثل التطبيق العملي لجميع العمليات التي تلقاها نظرياً على مقاعد الدراسة، فالتربية العملية تركز على التطبيق الفعلي للمهارات التدريسية المختلفة كمهارة تخطيط الدرس وتنفيذه وفق استخدام طرائق متعددة ومتنوعة تساعد على تحقيق الأهداف التربوية المرسومة بمساعدة وسائل تعليمية متعددة ومتنوعة، حيث تركز على الجانب الحسي الواقعي أولاً، ثم على تقويم هذه الأهداف ومدى تحقيقها لدى المتعلم للوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية في فعاليات الدرس في خلال الوقت المخصص، وكيفية إدارته الصف بالشكل الذي يسهم إسهاماً حقيقياً في تنمية قدرة الطالب المعلم على أداء واجباته التدريسية بشكل أكثر فاعلية.

فالتربية العملية تساعد على إكساب معلمي المستقبل الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس وتعرُّف المشكلات والصعوبات التي تواجههم عن قرب ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة.

ــ التربية العملية (مفهومها، أهميتها، أسسها، أغراضها و أهدافها):

أ ــ مفهوم التربية العملية:

يطلق بعضهم على التربية العملية اسم التربيــة الميدانيــة أو التــدريب الميــداني أو التطبيقات المسلكية، ومهما كانت التسمية فإنَّ مفهوم التربية العملية ينحصر في كونها عملية تربوية منظمة هادفة تتيح للطلبة المعلمين من خلال مجموعــة مــن الأنــشطة والفعاليات تطبيق معظم المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية تطبيقاً سلوكياً بالشكل الذي يؤدي إلى اكتساب الطالب المعلم الكفايات التربوية المطلوبة بعد التخرج، وذلــك من خلال الخبرة الواقعية والحقيقية التي تتأتى من خلال التــدريب علــى التــدريس، والاحتكاك المباشر بالبيئة المدرسية ومكوناتها في خلال مدة زمنية محددة.

ب ــ أسس التربية العملية:

ــ وضوح أهداف التربية العملية لدى القسم المختص في كلية التربيــة والمــشرفين عليها، والطلبة المعلمين والمدرسة (إدارة، ومعلمين متعاونين).

ــ التخطيط العلمي التربوي والتعاون المستمر بين القائمين على إدارة هــذه العمليــة وتنفيذها، مما يقتضي توافر الأطر البشرية والمادية الكفية.

ــ شمول برنامج التربية العملية مختلف خبرات التعليم من تصميم للدروس وتطبيــق الأنشطة واستخدام تقنيات التعليم من أجل تحقيق الأهداف التربوية.

ج ــ أهمية التربية العملية:

ــ إتاحة الفرصة للطلبة المعلمين لتطبيق ما تعلموه نظرياً تطبيقاً عملياً.

ــ إقدار الطلبة المعلمين على اكتساب مهارة تصميم الدروس وتنفيذها وضبط البيئــة الصفية، وذلك من خلال تعرّف جو المدرسة ومكوناته تعرّفاً مباشراً.

د ــ أغراض التربية العملية وأهدافها:

من الأغراض الأساسية للتربية العملية أن يكتشف الطالب المعلم قدراته على القيام بالتدريس من خلال التجربة الواقعية في البيئة المدرسية، مما يساعده على التكيف مع مهنة المستقبل والاستمرار فيها، وكذلك التدرب على أخذ الطالب المعلم دوره في قيادة العملية التربوية.

ويفصّل الشهراني في تعداد أهداف التربية العملية ويحددها في:

((ــ إكساب الطالب المعلم المهارات اللازمة التي تتطلبها طبيعة عمل المعلم، والتدرج في اكتسابها، ابتداءً من المهارات السهلة إلى الأكثر تعقيداً من خلال الممارسة.

ــ تطبيق ما تعلمه الطالب من مبادئ ونظريات تربوية في أثناء الدراسة النظرية في الميدان الواقعي.

ــ إتاحة الفرصة للطالب المعلم لتعرّف عناصر الموقف التعليمي في الواقع المدرسي.

ــ إتاحة الفرصة للطالب المعلم لاكتشاف قدراته وإمكاناته التدريسية.

ــ تعرّف البيئة المدرسية عن قرب.

ــ إكساب الطالب المعلم مهارات التقويم الذاتي.

ــ تعرّف المناهج الدراسية في المرحلة التي يتدرب فيها.

ــ إتاحة الفرصة للطالب المعلم للتعامل مع أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة.

ــ اكتساب الطالب المعلم لبعض الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس مثل: الصبر، التحمل، القدرة على اتخاذ القرار، الإخلاص، الصدق، وغيرها من الاتجاهات الإيجابية الأخرى.

ــ إتاحة الفرصة للمشرف وللمعلم المتعاون لتقويم الطالب المعلم، وإبداء نقاط القوة والضعف والعمل على تعزيز جوانب القوة وتلافي جوانب الضعف.

ــ توفير أو تهيئة المناخ الذي يبدأ فيه الإحساس بالمسؤولية الكاملة نحو مهنة التدريس)) (الشهراني، 1994 ص 9ــ10)

أولاً ــ الإحساس بالمشكلة وتحديدها:

تمثل التربية العملية المنظومة الفرعية ضمن المنظومة الكلية لإعداد المعلمين، حيث يقضي الطالب المعلم فترة من الإعداد الموجه في إحدى المدارس التي يختارها، ويقوم في أثنائها بالتعرف إلى البيئة المدرسية والتدريب على تدريس مادة معينة لتلاميذ صف أو أكثر من صفوف المدرسة خلال فترات متفرقة أو متتالية، وذلك بإشراف تربوي اختصاصي (مشرف الكلية ــ المعلم المتعاون ــ مدير المدرسة)، وتتيح التربية العملية الفرصة أمام الطالب المعلم لتطبيق ما درسه وما أكسبته إياه الكلية في مواقف تعليمية واقعية، ويتم تقويمه في هذه المواقف من خلال استمارة تقويم معدة لهذا الغرض، ويسعى المشرفون على التربية العملية إلى تحقيق جودة الإعداد الميداني بإدخال آخر المستجدات التربوية لتحقيق التطوير والتحسين المستمرّيْن لهذا الإعداد والقيام بمهمات التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم.

ونظراً للدور الذي تقوم به التربية العملية في توظيف المعلومات النظرية التي تلقاها الطالب المعلم في أثناء دراسته الجامعية، وتطبيق المبادئ التربوية والنفسية واكتساب المهارات التدريسية المختلفة، فهي تعمل على تضييق الفجوة بين الإعداد النظري والتطبيق العملي وتتيح الممارسة الفعلية والواقعية في الميدان الحقيقي، كما أنها تمثل الإعداد الوظيفي للطالب المعلم بشكل يتفق مع طبيعة اختصاصه والمهمات المترتبة عليه فيما بعد، وللمربين اختيار مناهج الإعداد والتدريب وتطويرها على أساس معايير فلسفية واجتماعية واقتصادية، ومن هنا يتم إعداد مناهج التربية العملية

من حيث الشكل والمحتوى والأنشطة والمدة بأساليب تختلف من قطر إلى آخر، ومن أمة إلى أخرى.

ونظراً لكون الباحث قد أشرف على التربية العملية أكثر من عشرين عاماً، ومن خلال ملاحظاته ومناقشاته مع زملائه المشرفين يرى أن مشكلات متنوعة تواجه التربية العملية من حيث التطبيق، وكذلك لاحظ الطلبة المعلمون الذين ينفذون هذه البرامج قصوراً في إعدادهم ميدانياً، ومن هنا يرى الباحث ضرورة القيام بدراسة علمية موضوعية للوقوف على آراء العناصر المختلفة للتربية العملية من طالب ومعلم و مشرف للوقوف على المشكلات التي تعوق تنفيذ هذا الجانب المهم تحت عنوان " واقع التربية لطلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق و آفاق تطويرها ــ دراسة ميدانية على طلبة السنة الرابعة ــ معلم الصف ــ ".

ثانياً ــ أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي بما يأتي:

1ــ مكانة التربية العملية في مناهج إعداد المعلمين ودورها في بلورة الكفايات التدريسية لديهم.

2ــ تقويم التربية العملية الميدانية بقسم المناهج وأصول التدريس بصفة عامة، والإشراف والتوجيه بصفة خاصة .

3ــ الكشف عن الصعوبات التي تواجه الطالب المعلم في أثناء تنفيذه لبرنامج التربية العملية.

4ــ الكشف عن المشكلات الإدارية المتعلقة بمدارس التطبيق وكلية التربية وتصميم الدروس وتنفيذها.

5ــ تطوير برامج إعداد المعلم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بحيث تساعد على رفع مستوى الأداء التربوي وتذليل الصعوبات الإدارية والعملية التي تواجه المشرف والطالب المعلم.

6 ــ الاستفادة من نتائج هذا البحث في الكشف عن المزيد من الجوانب المساعدة لمعلم الصف على أداء مهماته بصورة أكثر فاعلية.

ثالثاً ــ أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف:

1- آراء المشرفين التربويين في برامج التربية العملية.

2- آراء الطلبة المعلمين في برامج التربية العملية.

3ــ جوانب القوة والضعف في برامج التربية العملية، والمقترحات المناسبة لتطوير مستوى التربية العملية في كليات التربية وفق نتائج البحث.

رابعاً ــ الأسئلة التي يجيب عنها البحث:

يحاول البحث أن يجيب عن الأسئلة الآتية:

1ــ ما واقع تطبيق برامج التربية العملية وفق آراء المشرفين على تطبيقها ؟

2ــ ما واقع تطبيق التربية العملية وفق آراء الطلبة المعلمين في تنفيذ برامج التربية العملية ؟

3ــ ما جوانب القوة والضعف في برامج التربية العملية، وما المقترحات المناسبة لتطوير مستوى التربية العملية في كليات التربية وفق نتائج البحث ؟

4ــ ما المقترحات المناسبة لتطوير مستوى الأداء لدى الطلبة المعلمين في كليات التربية وفق نتائج البحث ؟

خامساً ــ حدود البحث:

تقتصر هذه الدراسة على ما يأتي:

1ــ موضوع التربية العملية بشكل عام التابع لقسم المناهج وأصول التدريس، والإشراف على الطلبة المعلمين بشكل خاص كونهما أهم جوانب إعداد المعلم.

2ــ عدد المشرفين القائمين على تنفيذ برامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة دمشق.

3ــ طلبة السنة الرابعة "معلم صف" الذين يخضعون لبرنامج في التربية العملية في كلية التربية بجامعة دمشق، ولا بدّ من عرضٍ لمصطلحات البحث وبعض الدراسات السابقة التي توصل إليها الباحث.

4 ــ مصطلحات البحث:

أ ــ التربية العملية: برنامج تربوي يتدرب فيه الطالب المعلم عملياً على مهنة التدريس، وما يرتبط بها من عمليات تربوية وتعليمية مختلفة تؤدي إلى إكسابه المهارات والخبرات المهنية والاجتماعية اللازمة لممارسة التعليم.

ب ــ المشرف هو أحد أعضاء هيئة التدريس أو المحاضرين في قسم المناهج وأصول التدريس (أو ممن يكلّفهم القسم)، ويكون متخصصاً في طرائق التدريس، ويسند إليه القسم مهمة الإشراف على طلبة التربية العملية في مجال تخصصه ومتابعتهم وتقويمهم طوال فترة التربية العملية، على أن يؤدي دوره في الزيارات الصفية، ثم يقدم في نهاية الفصل الدراسي تقريراً عن كل طالب متضمناً تقويمه و درجته. (الحديثي، 1998، 112).

ج ــ الطالب المعلم (معلم الصف): هو طالب السنة الرابعة في كلية التربية في جامعة دمشق الذي يدرس في قسم معلم الصف، والذي يتلقى برنامجاً عملياً في التربية العملية على مدى عام دراسي كامل، و بمعدل ثماني ساعات في كلٍّ من الفصلين الدراسيين.

ب ــ الدراسات السابقة:

1ــ دراسة الثبيتي: عوامل نمو المهارات التدريسية (2001) 0.

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة إسهام كلّ عامل من عوامل نمو مهارات طالب التربية العملية التدريسية التي شملتها الدراسة، وعددها 37 عاملاً في نمو مهارات طالب التربية العملية المتخصص في حقل الاجتماعيات كما هدفت إلى تحديد أهم المشكلات التي تواجه تطبيق الطالب للتربية العملية، وذلك من وجهة نظر مشرف الكلية، والمعلم المتعاون، ومدير المدرسة، وطالب التربية العملية، وتكونت عينتها من الطلاب المتخصصين في حقل الاجتماعيات المطبقين لمادة التربية العملية في خلال الفصل الدراسي الأول لعام 1416هـ، والمشرفين عليهم والمعلمين المتعاونين على تدريبهم ومديري المدارس التي تم فيها تطبيق التربية العملية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية أجريت بين الفصلين الدراسيين الأول والثاني لعام 1416هـ، ووصل عدد أفراد العينة إلى 113 فرداً أجابوا عن الاستبانة المخصصة لذلك، وعند تحليل البيانات استخدمت التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أنَّ أربعة وثلاثين عاملاً من العوامل التي شملتها الدراسة تسهم بدرجة عالية في نمو مهارات طالب التربية العملية التدريسية، منها إتاحة الفرصة للطالب لكي يختار المدرسة التي يتدرب بها، وخبرة المعلم المتعاون في التدريب، أما المشكلات التي تواجه الطالب المتخصص في حقل الاجتماعيات في خلال تطبيقه للتربية العملية

فأهمها اثنتان، أولاهما: قلة الاهتمام بطالب التربية العملية، والأخرى: تخّوف الطالب المتدرب من مواجهة الطلاب، كما اتضح أن هناك فروقاً في وجهات نظر أفراد العينة حول درجة إسهام العوامل التي شملتها الدراسة في نمو مهارات طالب التربية العملية ذات دلالة إحصائية لمستوى التعليم والخبرة، وأهم التوصيات هي: تحديد المدارس المناسبة للمشاركة في تدريب طلاب التربية العملية، ووضع نظام متكامل تحدد فيه مسؤوليات كلّ من له علاقة بالتربية العملية.

2ــ دراسة الحديثي: واقع الإشراف التربوي في التربية الميدانية بكلية التربية (1998).

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف ماهية واقع الممارسات الإشرافية على الطلاب المعلمين و طبيعتها في أثناء تدريبهم في المدارس المتوسطة والثانوية، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة، تمّ تصميم أداة مكونة من أسئلة مفتوحة الجواب بهدف تعرف أهداف التربية الميدانية، وماهية الإشراف فيها وواقعه، كما تضمنت الأداة أسئلة حول أساليب التقويم والتقدير المستخدمة، إضافة إلى السؤال عن نواحي القوة ونواحي القصور في برنامج التربية الميدانية والمقترحات لتحسينها، وقد وجهت إلى عينة من المشرفين من قسم المناهج وطرائق التدريس بجامعة الملك سعود بالرياض وعددهم (34) عضواً.

وأسفرت الدراسة عن نتائج تصف واقع تنفيذ برنامج التربية مطبق في القسم، كما تمخضت الدراسة عن توصيات ومقترحات أخرى في هذا المجال.

3ــ دراسة القحطاني: دور المعلم المتعاون وتأثيره في إعداد الطلاب المتدربين في خلال فترة التربية العملية (1994).

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور المعلم المتعاون وتأثيره في إعداد الطلاب المتدربين في خلال فترة التربية العملية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أنَّ دور المعلم

المتعاون ضعيف ويشوبه القصور، خاصة في إعداد الطالب المعلم، والترحيب به في المرحلة الأولى، ولذا لابـــدَّ من تعريفه بدوره الحقيقي تجاه الطلاب المعلمين وإعداده للإشراف مسبقاً.

4ــ دراســـة حســـانين والميمـــان: تقويم المهارات التدريســـية لـــــدى الطـــلاب المعلمين بكلية المعلمين بالـــرس (1993).

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم مهارات التدريس للطلاب المعلمين في كلية المعلمـــين بالرس، واستخدم لذلك استبانة وجهت للمشرفين والطلاب المعلمين، وأسفرت الدراسة عن أنَّ الطلاب المعلمين لا يلمون بالمهارات التدريـــســـية الكافيـــة بـــصفة عامـــة، وأوصـــت الدراسة بضرورة تدريس مقرر يُعنى بمهارات التدريس على أن يكون قبل التطبيق الميداني مباشرة، وتكثيف استخدام التعليم المـــصغر فـــي تـــدريب الطـــلاب المعلمين على المهارات التدريسية.

5 ــ دراســـة شـــبارة: تقويم اكتساب الكفايات التعليمية في ضوء مبادئ الـــتعلم الإتقاني لدى طلاب الكلية المتوسطة للمعلمات بمسقط (1993).

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم اكتساب الكفايات التعليمية في ضوء مبادئ التعليم المتقن للطالبات المعلمات بمسقط، وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات:

أ- ضرورة تقديم دروس نموذجية من قبل المشرفين تساعد الطالبات المعلمات علـــى اكتساب المهارات المنشودة.

ب- أن يتولى الإشراف والتوجيه متخصصون في المناهج وطرائق التدريس.

ج- أن تتم عملية التقويم في ضوء محك مرجعي، يراعي مستوى الإتقان المطلوب.

6 ــ دراسة الجبر: تقويم إعداد المعلم بكلية التربية في جامعة الملك سعود (1992).

هدفت هذه الدراسة إلى " تقويم إعداد المعلم بجامعة الملك سعود "، وأفادت عينة الدراسة من الطلاب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس أنَّ التربية الميدانية هي أهم مكوّن من مكونات إعداد المعلم من حيث إسهامها في إعداد المعلم التربوي، وأنها في جامعة الملك سعود تحقق أهدافها بدرجة كبيرة أو متوسطة في تدريب الطلاب المعلمين على مهارات التدريس،وأوصت الدراسة بأن يُقلل من عدد الطلاب المعلمين في التربية الميدانية بالنسبة إلى المشرف الواحد.

7ــ دراسة السويدي : دور مشرف التربية العملية ــ دراسة مقارنة لمدركات المشرفين والطلاب المعلمين حول هذا الدور _ (1992) .

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف دور مشرف التربية العملية، واعتمدت لذلك استبانة وجهت لكل من الطالب المعلم، والأستاذ المشرف للوقوف على آرائهم في دور المشرف على برنامج التربية العملية في جامعة قطر وتوصلت الدراسة إلى ما يأتي:

أ ــ إنَّ الإشراف قاصر عن أداء دوره، وذلك لنقص الإمكانات المادية المساعدة على تحقيق أهدافه أو نقص الإعداد المهني، أو التشبث بفلسفة التربية التقليدية.

ب ــ أوصت الدراسة بضرورة إعداد المشرفين التربويين إعداداً مهنياً مناسباً واعتماد ضوابط وأسس علمية لاختيارهم، مع ضرورة إشعارهم بأهمية مسؤولياتهم ودورهم في إعداد الطالب المعلم.

8 ــ دراسة حسن و الجنيد : واقع التربية العملية بالبحرين (1991).

تناولت هذه الدراسة واقع التربية العملية في كلية التربية بالبحرين، واستخدمت استبانة وجهت إلى طلبة التربية العملية والمشرفين على تنفيذ برنامج التربية العملية وأسفرت الدراسة عن نتائج منها:

أ- إنَّ الإشراف في التربية العملية يعتمد على أسلوب الزيارات الصفية والاجتماع بالطلاب المعلمين، ويغفل مداخل متعددة لتطوير التعلم.

ب- يفتقر نظام الإشراف إلى وجود خطط تساعد على حلِّ الصعوبات التي يواجهها الطالب المعلم

ج- قصور استمارة تقويم الطالب المعلم.

د- اختلاف تقويم الطالب المعلم من مشرف لآخر.

ثانياً ــ الدراسات الأجنبية:

1ــ دراسة زاهوريك : (- Zahorik, J, a,(1988): The Opserving –Conferencing Role of University supervisors. jornal of Teacher Education)

تركز هذه الدراسة على كيفية مشاهدة المشرفين وملاحظتهم ومناقشتهم للطلاب المعلمين في أثناء التدريب الميداني وخلصت الدراسة إلى أن هناك طرقاً متعددة للإشراف يمكن دمجها تحت ثلاثة نماذج أو اتجاهات كما يأتي:

أ ــ أسلوب يركز على السلوك: إذ يقوم المشرف بأحد أربعة أدوار تجاه الطالب المعلم، فهو إما أن يقوم بدور الباحث، أو بدور العالم المتفهم، أو دور الناصح، أو دور الناقد.

ب ــ أسلوب يركز على تفسير الأفكار:ويكون دور المشرف إصلاحياً، حيث يحلل عمل الطالب المعلم ويناقشه فيه ويرشده إلى الممارسات الصحيحة والابتعاد عن الممارسات الخاطئة.

ج-أسلوب داعم: ويكون دور المشرف إما معالجاً أو معارضاً أو مستقصياً لعمل الطالب المعلم، وإعداده الإعداد الأفضل بما يتناسب ومتغيرات العصر الذي يعيش فيه.

2ــ دراسة كوهلــر

(-Koehler,Virginia(1984): University Supervision of Student Teaching Research and Development Center for Teacher Education، The University of Texas at Austin,Texas, U,S,A)

تناولت هذه الدراسة الكيفية التي يعمل بها تسعة مشرفين من مشرفي الجامعــة عــن طريق المقابلات وتسجيل الملاحظات،وتوصلت الدراسة إلــى أنَّ المــشرف يــساعد الطالب المعلم على النمو من خلال مايقوم به من تذليل الصعوبات التي تعترض سبيله في أثناء التطبيق، ومن خلال ما يقدمه المشرف من نــصائح وملاحظــات للطالــب المعلم، مما يزيد ثقته بنفسه وتخطي فترة التدريب بنجاح.

3ــ **دراسة زيخر وتاباخنيك**:

(Zeichner, K.M.&Tabachink, R. (1982):The Belief Systemms of universiors in an Elementary Student Teaching Program.Jornal of Education for Teaching.)

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف تعامل المشرف على التربيــة العمليــة مــع طلابــه، وتوصلت إلى أنَّ جميع المشرفين يتفقون على الأهداف العامة، إلا أنَّ قيامهم بأدوارهم يختلف من واحد لآخر:

أ ــ فبعضهم يركز على أساليب التدريس ووسائله.

ب ــ وبعضهم الآخر يركز على نمو أهداف الطالب المعلم.

ج ــ ويركز الفريق الثالث على التغييرات المطلوبة، والملاحظة في الــصف وفــي المدرسة.

لقد ركزت الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية على دور المشرف والمعلم وإدارة المدرسة والطالب المعلم وعلاقة كل منهما بالآخر وبينت أنَّ نجاح أي برنامج للتربية

الميدانية يتوقف على معرفة كلٍّ عنصر من عناصره للدور والمسؤولية المنوطين به، والحرص على تطوير ذاته والتواصل مع العناصر الأخرى، وتكثيف اللقاءات لتدارس أوضاع الإشراف ووسائله، وضرورة تأهيل المشرف وإعداده بما يتناسب والدور المنوط به.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة من حيث إعداد الاستبانة والوقوف على جوانب السلب والإيجاب في هذه الدراسات، لرصدها وتطبيق ما يتناسب و الواقع التربوي في كلية التربية بجامعة دمشق، وما هذه الدراسة إلا خطوة من أجل تقويم واقع الإشراف في التربية الميدانية بجامعة دمشق من خلال آراء المشرفين والطلاب، وذلك للوقوف على جوانب الإيجاب وتعزيزها وجوانب السلب لتلافيها، ومن ثمَّ النهوض بالعملية التربوية من خلال رفع سوية الطالب المعلم وإعداده الإعداد الأفضل بما يتناسب ومتغيرات العصر الذي نعيش فيه.

سادساً ــ إجراءات البحث:

أ ــ منهج البحث:

نظراً لأنَّ هذا البحث يهدف إلى تعرف آراء المشرفين والطلبة المعلمين ببرامج التربية العملية المطبقة في كلية التربية بجامعة دمشق ومعرفة جوانب السلب والإيجاب فيها، لتعزيز الإيجابيات وتلافي السلبيات، فإنَّ هذا البحث اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، لتلاؤمه مع طبيعة هذا البحث، ورصد نتائجه وتحليلها ومناقشتها تمهيداً للوصول إلى توصيات ومقترحات تساعد على تطوير مستوى الأداء لكلّ من الطالب المعلم والمشرف على إعداده.

ب ــ عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (60) مشرفاً تربوياً من القائمين على تنفيذ برنامج التربية العملية، و(180) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة / معلم صف / الذين قاموا

بتنفيذ برنامج التربية العملية، اختيروا بطريقة عشوائية من طلبة السنة الأخيرة / معلم صف /.

ج ــ أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، قام الباحث بإعداد استبانة توجه إلى المشرفين القائمين على تنفيذ برامج التربية العملية والطلبة المعلمين الخاضعين لهذه البرامج، للوقوف على آرائهم في تنفيذ هذه البرامج وبيان أوجه الشبه والاختلاف في الآراء بين المشرفين والطلبة المعلمين.

وتتألف هذه الاستبانة من عدد من البنود التي يمثل كلّ منها رأياً ذا صلة بالبرنامج المطبق في التربية العملية ويتكون كلُّ بند من ثلاث إجابات على غرار مقياس ليكرت الثلاثي، تبين اتجاهات المشرفين والطلبة المعلمين وآراءهم في برنامج التربية العملية المطبق، مع مراعاة أن تشتمل الاستبانة على دراسة أربعة جوانب من المشكلات هي:

أ ــ مشكلات تتعلق بالطلبة المعلمين.

ب ــ مشكلات تتعلق بالمدرسة وإدارتها.

ج ــ مشكلات تتعلق بالكلية وإدارتها.

د ــ مشكلات تتعلق بتصميم الدروس وتنفيذها.

وقام الباحث بتطوير الاستبانة بعد اطلاعه على العديد من البحوث والدراسات المشابهة، مستفيداً من عمله في مجال الإشراف على التربية العملية، ومن خبرات زملائه الذين ناقشهم في بنود هذه الاستبانة؛ للوقوف على صدقها وسلامة ما تتضمنه من معلومات، ومدى اتساق مفرداتها مع الأهداف، وارتباطها بالبعد الذي تمثله، كما تم التحقق من ثبات الاستبانة بالتطبيق على مجموعتين من المشرفين والطلبة أصولاً، وأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية تشتمل على (46)عبارة موزعة على النحو التالي:

أ ــ (17) عبارة تهتم بالمشكلات التي تتعلق بالطلبة المعلمين.

ب ــ (9) عبارات تهتم بالمشكلات التي تتعلق بالمدرسة وإدارتها.

ج ــ (10) عبارات تهتم بالمشكلات التي تتعلق بالكلية وإدارتها

د ــ (10) عبارات تهتم بالمشكلات التي تتعلق بتصميم الدروس وتنفيذها.

د ــ المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن الأسئلة تمَّ استخراج النسب المئوية لإجابات عينة البحث من المشرفين التربويين والطلبة المعلمين ومناقشتها وفق كل قسم من أقسام الدراسة وحسب طبيعة المشكلات المتعلقة بكل جانب.

هــ نتائج الدراسة:

نعرض النتائج في ضوء أسئلة البحث على النحو الآتي:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه "ما واقع تطبيق برامج التربية العملية وفق آراء المشرفين على تطبيقها" ؟

جدول (1)

النسب المئوية لآراء المشرفين في المشكلات التي تواجه الطلبة/المعلمين (ن= 60)

الرقم	العبارة	موافق	لا رأي لي	غير موافق
1	أرى أنَّ عدم توافق طرائق التدريس الخاصة والتربية العملية يقلل من الفائدة من المادة	%70	%10	%20
2	أرى أنَّ تأخر التحاق الطلبة بالتربية العملية ينعكس سلباً على أدائهم وإتقانهم للإلقاء	%78	%2	%20
3	أرى أنَّ زيادة عدد طلبة الزمرة الواحدة يقلل من فرص تدرب الطالب /المعلم على التربية العملية	%78		%22
4	أرى أنَّ هناك ضعفا بالالتزام العام بالتربية العملية	%56	%4	%40
5	أرى أنَّ حضور الطالب بعد بدء الدرس يربك الطالب /المعلم في الأداء	%76	%2	%22
6	أرى أنَّ مشكلات الطالب / المعلم الشخصية (النفسية والضغوطات الاجتماعية) تؤثر في أدائه	%78	%2	%20
7	أرى أنَّ وجود المشرف في أثناء الإلقاء لا يسبب قلقاً لدى المتدرب	%61	%4	%35
8	أرى أنَّ إصرار المتدربين على اختيار المدارس يسبب صعوبة ويعوق دروس التربية العملية	%58	%14	%28
9	أرى أنَّ ضعف الثقافة العامة للمتدرب يؤثر سلباً في أدائه	%78		%22
10	أرى أنَّ عدم بذل جهود كافية سبب أساسي في ضعف الأداء	%80		%20

11	أرى أنَّ قصرَ مرحلة الاثفراد بالتدريس يؤدي إلى ضعف الكفاية العامة	%70		%30
12	أرى أنَّ هناك ضرورة لاستخدام اللغة العربية الفصيحة بالدرس	%58	%14	%28
13	أرى أنَّ الطالب/المعلم يجد صعوبة ومعاناة في الدرس الأول أكثر من غيره	%73	%4	%23
14	أرى أنَّ مشكلة المواصلات وعدم معرفة الطالب لأحياء دمشق ينعكس سلبا على حضوره	%58	%7	%35
15	أرى أنَّ المظهر العام اللائق للطالب /المعلم ينعكس إيجابا على نفسية التلاميذ	%75	%13	%12
16	أرى أنَّ إصرار الطالب /المعلم على التمسك بالطرائق التقليدية ينعكس سلبا على أدائه	%65	%10	%25
17	أرى أنَّ استخدام طريقة الأهداف السلوكية هو الأنسب	%76	%8	%15

نلاحظ من الجدول الاختلاف في آراء المشرفين في المشكلات التي تتعلق بالطلبة / المعلمين:

- يرى 70% من المشرفين عدم توافق زمن إعطاء طرائق التدريس الخاصة والتربية العملية، مما يقلل من الفائدة من المادة، بينما عارض هذا الأمر 20% من المشرفين، وهذا يرجع إلى قناعة بعض المشرفين بأنَّ استفادة الطالب المعلم من مادة ما يجب ألاّ تنحصر بوقت إعطائها.
- فيما يرى 78 % من المشرفين بأنَّ تأخر الطالب المعلم بالتربية العملية ينعكس سلباً على أدائه وإتقانه للإلقاء.
- و توافق النسبة ذاتها على أنّ زيادة عدد طلبة الزمرة الواحدة يقلل من فرص تدرب الطالب المعلم على التربية العملية.
- ويرى 56% من المشرفين وجود ضعف بالتزام الطلبة المعلمين دروس التربية العملية، بينما عارض ذلك 40% منهم، وهذا التفاوت في الحكم على التزام الطالب المعلم ربما يرجع إلى التفاوت في الالتزام بين الزمر نفسها.
- و يرى 76 % من المشرفين أنّ حضور الطالب المعلم بعد بدء الحصة يربك زميله القائم على الأداء.

- وكذلك يُوافق 78 % من المشرفين على أنّ مشكلات الطالب المعلم الشخصية (النفسية والاجتماعية) تؤثر سلباً في أدائه.
- أما فيما يتعلق بوجود المشرف في أثناء الإلقاء، فيرى 61% من المشرفين أنه لا يسبب قلقاً لدى المتدرب، في حين يرى 35% منهم أنّ وجود المشرف يربك الطالب المعلم، وربما يعود ذلك إلى عدم قدرة المشرف على مدّ جسور الثقة بينه وبين الطالب.

وفيما يتعلق بآراء المشرفين في المشكلات التي تتعلق بالمدرسة وإدارتها:

جدول (2)

النسب المئوية لآراء المشرفين في المشكلات التي تواجه الطلبة/المعلمين مع المدرسة وإدارتها : ن (60)

الرقم	العبـــــــــــارة	موافق	لارأي لي	غير موافق
1	أرى أنّ عدم رغبة المديرين باستقبال الطلبة ينعكس سلباً على نفسياتهم	%66	%12	%22
2	أرى أنّ كثرة عدد التلاميذ في صفوف المدارس ينعكس سلباً على أداء الطالب المعلم	%68	%8	%24
3	أرى أنّ تعاون المديرين مع مشرفين بعينهم قد يؤثر في تعامل المشرف مع طلبته	%60	%13	%27
4	أرى أنّ عدم توافر أماكن للمناقشة في المدارس يربك المشرف	%68	%8	%24
5	أرى أنّ عدم رغبة المديرين باستخدام الوسائل من قبل الطلبة المعلمين يثبط من عزيمتهم	%63	%8	%29
6	أرى أنّ ضعف انضباطية بعض المدارس يثير التشاؤم لدى المشرف وطلبته	%76	ـــ	%24
7	أرى أنّ وجود تعاون بين إدارات المدارس وكلية التربية يسهل عمل المشرف	%73	%9	%18
8	أرى أنّ حصر التربية العملية في أيام محددة يشكل ضغطا على المدارس	%75	%5	%20
9	أرى أنّ التصرفات غير المنطقية للمشرف وطلابه ينعكس على تعامل الإدارة	%66	%10	%24

نرى من الجدول (2) ما يلي: هناك 66% من المشرفين يرون أنَّ عدم رغبة المديرين باستقبال الطلبة ينعكس سلباً على نفسياتهم، وهذا يجعلنا نؤكد أهمية توفير المناخات الملائمة لعمل الطالب المعلم، لما لذلك من أثر في تكيفه واستقراره النفسي اللذين ينعكسان عطاءً في غرفة الصف مع تلامذته.

- ويرى كذلك 68 % من المشرفين أنَّ كثرة عدد التلاميذ في صفوف المدارس ينعكس سلبا على أداء الطالب المعلم، فيما يعارض 24 % منهم، وهذا يدلل على أهمية مناسبة عدد التلاميذ لحجم الغرفة وطبيعة المرحلة الدراسية، لما لذلك من أثر في التعامل مع الفروق الفردية بين التلاميذ، واستثمار الوقت بالشكل الأمثل.
- ويوافق 60 % على أنَّ تعاون المديرين مع مشرفين بعينهم، قد يؤثر في تعامل المشرف مع طلبته، كأن تظهر بعض السلبية في تعامله، وذلك عائد لشيء من الإحباط نتيجة تصرف المديرين.
- أما فيما يتعلق بتوافر أماكن للمناقشة في المدارس، فيرى 68 % من المشرفين أنَّ ذلك يربك المشرف.
- كما وافق 63% من المشرفين على أنَّ عدم رغبة المديرين باستخدام الوسائل التعليمية من قبل الطلبة / المعلمين يثبط من عزيمتهم، فيما يعارض ذلك 29 % من المشرفين، إذ إنَّ بعض المدارس وأمناء المخابر لا يرغبون في التعاون الحقيقي مع المعلم بتوفير تقنيات التعليم والوسائل، لاعتقادهم بأنّ ذلك يأخذ من وقتهم لغير معلمي المدرسة.
- وكذلك يرى 76 % من المشرفين أنَّ ضعف انضباطية بعض المدارس يثير التشاؤم لدى المشرف وطلبته.

- و يرى 73 % أنَّ وجود تعاون بين إدارات المدارس وكلية التربية يسهّل عمل المشرف.
- ويوافق 75 % من المشرفين على أنَّ حصر التربية العملية في أيام محددة يمثل ضغطاً على المدارس، وهذا يضعف من تفاعل المدارس بإداراتها ومعلميها وتلامذتها مع المشرف وطلبته، ويخفض من ثمَّ من النتاجات التربوية المأمولة.
- ويرى 66% من المشرفين أنَّ التصرفات غير المنطقية للمشرف وطلابه تنعكس على تعامل الإدارة.

و فيما يتعلق بآراء المشرفين في المشكلات التي تتعلق بالكلية وإدارتها:

جدول (3)

النسب المئوية لآراء المشرفين في المشكلات التي تواجه الطلبة / المعلمين مع الكلية وإدارتها (ن =60)

الرقم	العبـــــــــــارة	موافق	لارأي لي	غير موافق
1	أرى أنَّ قلة وجود قاعات لاجتماعات المشرفين مع طلبتهم يصعب مهمة المشرف	%70	%8	%22
2	أرى أنَّ عدم اعتماد المدارس ورقة تسهيل المهمة يربك الطالب المعلم	%78	%10	%22
3	أرى أنَّ تناسب الأجر المادي مع جهود المشرفين ينعكس سلبا على أدائهم	%51	%16	%33
4	أرى أنَّ تضارب الدروس النظرية في الكلية مع دوام التربية العملية ينعكس على حضور الطلاب	%65	%10	%25
5	أرى أنَّ عدم توحيد التوجيهات للمتدربين يسبب فوضى وقلقاً لديهم	%61	%12	%27
6	أرى أنَّ ضعف التواصل بين إدارة الكلية والمدارس يصعّب مهمة المشرف	%61	%14	%25
7	أرى أنَّ عدم وضع إعلان اجتماع الزمرة في مكان محدد يضلل الطالب المعلم	%60	%10	%30
8	أرى أنَّ تأخر التحاق الطلبة بالتربية العملية يؤثر سلباً فيهم	%68	%12	%20
9	أرى أنَّ تحميل المشرفين مشكلات المتدربين الخاصة يربك المشرف	%53	%17	%30
10	أرى أنَّ كثرة العطل أثناء فترة الانفراد تقلل من فرص المتدربين	%60	%8	%32

نرى من الجدول (3) أنَّ آراء المشرفين تتفاوت في نسبها بين مشكلة وأخرى فيما يتعلق بالكلية وإدارتها:

- إنَّ 68 % من المشرفين يشكون من أنَّ قلة وجود قاعات لاجتماعات المشرفين مع طلبتهم، يصعِّب مهمة المشرف.
- ويوافق 68 % من المشرفين على أنّ عدم اعتماد المدارس ورقة تسهيل المهمة يربك الطالب المعلم.
- ويرى 51 % أنَّ الأجر الذي يحصل عليه المشرف لا يتناسب والجهد المبذول، وهذا يضعف من قدرة المشرف على المتابعة في المدارس المتباعدة.
- كما وافق 65% من المشرفين على أنَّ تضارب الدروس النظرية في الكلية مع دوام التربية العملية ينعكس سلباً على حضور الطلاب.
- ويرى 61 % من المشرفين أنَّ ضعف التواصل بين إدارة الكلية ومدارس التطبيق يصعب مهمة المشرف، حيث إنَّ بعض إدارات المدارس يعرقل مهمة التربية العملية، ظناً منها أنَّ دخول معلم غير القائم على العمل قد يؤدي إلى عدم تفاعل الطلبة، ومن ثمَّ التأخر في تحقيق الأهداف التربية للتعليم.
- ويوافق 60 % من المشرفين على أنَّ عدم وضع إعلان لاجتماع الزمرة في مكان محدد، يؤدي إلى تضليل الطلبة / المعلمين، مما يوحي بأهمية وجود لوحة إعلانات مخصصة لمادة التربية العملية للزمر كافة.
- كما وافق 68 % من المشرفين على أنَّ تأخر التحاق الطلبة بالتربية العملية يؤثر سلباً في مدة تدريبهم.
- ويرى 53 % من المشرفين أنَّ تحميل المشرف مشكلات المتدربين الخاصة يربك المشرف، ونلاحظ من هذه النسبة أنها ليست عالية، وربما يعود ذلك إلى طول مدة عمل المشرف، مما جعله أكثر قدرة على التغلب على الكثير من هذه المشكلات.
- ويرى 60 % من المشرفين أنَّ كثرة العطل في أثناء مرحلة الانفراد بالتعليم تقلل من فرص المتدربين.

و فيما يتعلق بآراء المشرفين في المشكلات التي تتعلق بتصميم الدروس وتنفيذها:

جدول (4)

النسب المئوية لآراء المشرفين في المشكلات التي تواجه الطلبة / المعلمين في تصميم الدروس وتنفيذها: (ن =60)

الرقم	العبـــــــــــارة	موافق	لارأي لي	غير موافق
1	أرى أنَّ عدم استيعاب المتدربين مسألة صوغ الأهداف السلوكية ينعكس سلباً على تحضيرهم للدرس	%81	ـــ	%19
2	أرى أنّ عدم توافق دروس مقرر الطرائق الخاصة مع التربية العملية يقلل من فائدة المادة الأولى في تحضير الدروس	%70	%10	%20
3	أرى أنّ القدرة على استخدام التقنيات في التدريس يؤدي إلى جمود الدرس (يفقد الدرس حيويته)	%37	%12	%51
4	أرى أنّ هناك ضعفاً في الاستيعاب للتصميم والإلقاء يؤثر في أداء الطالب المعلم	%65	ـــ	%35
5	أرى أنّ عدم تفرغ المشرفين للتربية العملية يؤثر سلبا في أدائهم	%58	%9	%33
6	أرى أنّ صعوبة توافر الوسائل التعليمية المناسبة يؤثر سلبا في نفسية الطالب المعلم	%63	%10	%27
7	أرى أنّ عدم قدرة المتدرب على توزيع الوقت بشكل مناسب يؤثر في نفسيته في أثناء الإلقاء	%71	%12	%17
8	أرى أنّ عدم تشكيل لجان لزيارة المتدربين في مرحلة الانفراد يقلل من شعور الطلبة / المعلمين بأهمية عملهم	%56	%16	%28
9	أرى أنّ ضيق وقت التربية العملية سبب كاف لعدم وصول الطالب المعلم لمرحلة الإتقان	%73		%27
10	أرى أنّ ازدحام الصفوف يعوق تنفيذ الدروس بالشكل المطلوب	%61	%11	%28

نرى من الجدول (4) أنّ آراء المشرفين تتفاوت في نسبها بين مشكلة وأخرى، فيما يتعلق بتصميم الدروس وتنفيذها:

- حيث إنَّ 81 % من المشرفين يرون أن عدم استيعاب المتدربين مسألة صوغ الأهداف السلوكية ينعكس سلباً على تحضيرهم (تصميمهم) الدروس.
- وكذلك الأمر يوافق 70% من المشرفين على أنَّ عدم توافق دروس مقرر الطرائق الخاصة مع التربية العملية يقلل من فائدة المادة الأولى في تحضير (تصميم) الدروس.

- أما فيما يتعلق باستخدام التقنيات في التدريس يرى 51 % أنه يكسب الدرس حيوية تثير حافزية التلاميذ.
- ويرى 65 % من المشرفين أن هناك ضعفاً في الاستيعاب للتصميم، والإلقاء يؤثر في أداء الطالب المعلم.
- فيما يرى 58 % من المشرفين أنَّ عدم تفرّغ المشرفين للتربية العملية يؤثر سلبياً في أدائهم، ويعارض هذا الأمر 33 % من المشرفين، وقد يعود هذا الاختلاف إلى تفاوت النشاط والحافزية لدى كلَّ مشرف بصرف النظر عن انشغاله بأعمال أخرى..
- كما وافق 63% من المشرفين على أنّ صعوبة توافر الوسائل التعليمية المناسبة يؤثر سلباً في نفسية الطالب المعلم، ومن ثمَّ فإن ذلك يؤثر في أدائه.
- وكذلك الأمر يوافق 71 % من المشرفين على أنَّ عدم قدرة المتدرب على توزيع الوقت بشكل مناسب يؤثر في نفسيته في أثناء الإلقاء، وقد يدلّ ارتفاع هذه النسبة على أنّ توزيع الوقت قد يسبب عائقاً أساسياً أمام الطالب وإتقانه للإلقاء.
- كما يرى 56 % من المشرفين أنَّ عدم تشكيل لجان لزيارة المتدربين في مرحلة الانفراد بالتعليم يقلل من شعور الطالب المعلم بأهمية عمله، فيما أحجم 16 % عن إبداء الرأي.
- وكذلك وافق 73 % من المشرفين على أنّ ضيق وقت التربية العملية سبب كاف لعدم وصول الطالب المعلم لمرحلة الإتقان.
- ويرى 61% من المشرفين أنَّ ازدحام الصفوف يعوق تنفيذ الدروس بالشكل المطلوب.

ثانياً: وللإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه:

ماواقع تطبيق التربية العملية وفق آراء الطلبة المعلمين في تنفيذ برامج التربية العملية؟

ففيما يتعلق بآراء الطلبة/ المعلمين في المشكلات التي تواجههم:

جدول (5)

النسب المئوية لآراء الطلبة/المعلمين في المشكلات التي تواجه الطلبة/المعلمين (ن=180)

الرقم	العبـــارة	موافق	لارأي لي	غير موافق
1	أرى أنّ عدم توافق إعطاء طرائق التدريس الخاصـــة والتربيـــة العملية يقلل من الفائدة من المادة	%81	%7	%12
2	أرى أنّ تأخر التحاق الطلبة بالتربية العملية ينعكس سلباً علـــى أدائهم وإتقانهم للإلقاء	%92		%8
3	أرى أنّ عدد طلبة الزمرة الواحدة يقلل من فرص تدّرب الطالب المعلم على التربية العملية	%79	%4	%17
4	أرى أنّ هناك ضعفاً بالالتزام العام بالتربية العملية	%23	%14	%63
5	أرى أن حضور الطالب بعد بدء الدرس يربك الطالب المعلم في الأداء	%59	%10	%31
6	أرى أنّ مـــشكلات الطالـــب / المعلـــم الشخـــصية (النفـــسية والضغوطات الاجتماعية) تؤثر في أدائه	%82	%4	%14
7	أرى أنّ وجود المشرف في أثناء الإلقاء لا يسبب قلقاً لدى المتدرب	%37	%6	%57
8	أرى أنّ إصرار المتدربين على اختيار المدارس يسبب صعوبة، ويعوق دروس التربية العملية	%55	%12	%33
9	أرى أنّ ضعف الثقافة العامة للمتدرب يؤثر سلباً في أدائه	%78	%5	%17
10	أرى أنّ عدم بذل جهود كافية سبب أساسي في ضعف الأداء	%81	%6	%13
11	أرى أنّ قصر مرحلة الانفراد بالتدريس يؤدي إلى ضعف الكفاية العامة	%81	%6	%13
12	أرى أنّ هناك ضرورة لاستخدام اللغة العربية الفصيحة بالدرس	%59	%19	%22
13	أرى أنّ الطالب المعلم يجد صعوبة ومعاناة فـــي الـــدرس الأول أكثر من غيره	%64	%7	%29
14	أرى أنّ مشكلة المواصلات وعدم معرفة الطالب لأحياء دمـــشق ينعكس سلباً على حضوره	%86	%2	%12
15	أرى أنّ المظهر العام اللائق للطالب المعلم ينعكس إيجابا علـــى نفسية التلاميذ	%78	%8	%14
16	أرى أنّ إصرار الطالب المعلم على التمسك بالطرائق التقليديـــة ينعكس سلبا على أدائه	%78	%5	%17
17	أرى أنّ استخدام طريقة الأهداف السلوكية هو الأنسب	%46	%12	%24

نلاحظ من الجدول (5) أنَّ آراء الطلبة/المعلمين تتبايـــن بين مشكلة وأخـــرى، فيمـــا يتعلق بهم أي بالطلبة/المعلمين:

- فنرى أنَّ 81 % من الطلبة وهي نسبة مرتفعة، ترى أنَّ عدم توافق زمن إعطاء مقرر طرائق التدريس الخاصة والتربية العملية يقلل من الإفـادة من المقـرر.
- فيما يرى 92% من الطلبة أنَّ تأخر التحاق الطلبة بالتربية العملية يـنعكس سـلباً على أدائهم وإتقانهم للإلقاء وهذا يتطلب ضرورة الالتزام المبكر بالدوام.
- كما وافق 79 % من الطلبة على أنَّ زيادة عدد طلبة الزمرة الواحدة، يقلـل مـن فرص تدرب الطالب المعلم على التربية العملية.
- و يرى 63 % من الطلبة أنه ليس هناك ضعف في الالتزام العـام بالـدروس العملية، في حين يوافق 23 % على ذلك، وربما يعود الاختلاف إلـى اخـتلاف الالتزام بين الزمر الذي قـد يعود في معظمه إلى المشرف أو إلى الطلبـة.
- ويرى 59 %من الطلبة أنَّ حضور الطالب بعد بدء الحصة يربك الطالب المعلم، وينعكس سلباً على أدائه، وهذا قد يدلَّ على عدم قدرة الطالب المعلم على التعامل مع المواقف الطارئة أو ضعف التكيف لديه.
- ويرى 82 % من الطلبة أن مشكلات الطالب الشخصية تؤثر في أدائـه .
- أما بالنسبة إلى وجود المشرف في أثناء الإلقاء، فيرى37% من الطلبة أنّ هذا لا يسبب قلقاً للطالب، بينما يرى57% أنَّ وجود المشرف يربك الطالب، ويثير لديـه الخوف والقلق .
- يوافـق 55 % على أنَّ إصرار المتدربين على اختيار المدارس يسبب صـعوبة، ويعوق دروس التربية العملية.
- كما أنَّ 78 % من الطلبة يرون أنَّ ضعف الثقافة العامة يؤثر سلباً في أدائهم .
- و يوافق81%من الطلبة على أنّ ضعف الأداء عائد إلى عدم بل المجهود الكـافي من الطالب المعلم.
- وترى النسبة السابقة نفسها أنّ قصر مرحلة الانفراد بالتدريس يـؤدي إلـى ضـعف الكفاية العامة.
- أما بالنسبة إلى استخدام اللغة العربية الفصيحة في أثناء الدرس، فقد تفاوتت آراء الطلبة في ذلك على الرغم مـن أنّ أغلبيـتهم أي 59 % مـنهم تـرى أهميـة

استخدامها، في حين يرى 22 % منهم عدم ضرورة ذلك وأحجم الباقي عن الإجابة، وربما يعود ذلك إلى الاختلاف والتفاوت في قدراتهم على استخدام اللغة وتوظيفها لخدمة الدرس.

- ويرى 86 % أنَّ عدم معرفة الطالب المعلم بأحياء دمشق ينعكس سلباً على الحضور، وقد يكون هذا نتيجة كون معظم الطلبة من المحافظات الأخرى.
- أما نسبة الذين يرون أن هناك أثراً إيجابياً للمظهر العام اللائق للطالب المعلم في نفسية التلاميذ، فقد بلغت 78 % وهي النسبة نفسها التي ترى أنَّ إصرار الطلبة على التمسك بالطرائق التقليدية ينعكس سلباً على أدائهم.
- ويرى 64 % من الطلبة أنَّ طريقة الأهداف السلوكية هي الطريقة الأنسب، ويرفض هذا الأمر 24 % منهم بينما أحجم 12% عن إبداء رأيهم.

وفيما يتعلق بآراء الطلبة/المعلمين في المشكلات التي تواجههم مع المدرسة وإدارتها:

جدول (6)

النسب المئوية لآراء الطلبة/المعلمين في المشكلات التي تواجههم مع المدرسة وإدارتها(ن=180)

الرقم	العبـــــــــــارة	موافق	لارأي لي	غير موافق
1	أرى أنَّ عدم رغبة المديرين باستقبال الطلبة ينعكس سلباً على نفسياتهم	%91	%3	%6
2	أرى أنَّ كثرة عدد التلاميذ في صفوف المدارس ينعكس سلباً على أداء الطالب المعلم	%75	%5	%20
3	أرى أنَّ تعاون المديرين مع مشرفين بعينهم قد يؤثر في تعامل المشرف مع طلبته	%61	%17	%22
4	أرى أنَّ عدم توافر أماكن للمناقشة في المدارس يربك المشرف	%78	%8	%14
5	أرى أنَّ عدم رغبة المديرين باستخدام الوسائل من قبل الطلبة المعلمين يثبط من عزيمتهم	%78	%6	%16
6	أرى أنَّ ضعف انضباطية بعض المدارس يثير التشاؤم لدى المشرف وطلبته	%88	%5	%7
7	أرى أنَّ وجود تعاون بين إدارات المدارس وكلية التربية يسهل عمل المشرف	%93	%3	%4
8	أرى أنَّ حصر التربية العملية في أيام محددة يشكل ضغطاً على المدارس	%57	%13	%30
9	أرى أنَّ التصرفات غير المنطقية للمشرف وطلابه ينعكس على تعامل الإدارة	%69	%12	%19

نلاحظ من الجدول (6) الاختلاف في آراء الطلبة / المعلمين بالمشكلات التي تتعلق بالمدرسة وإدارتها:

- حيث يرى 91 % من الطلبة أنَّ عدم رغبة المديرين باستقبالهم ينعكس سلباً على نفسياتهم، ومن ثمَّ فهو يؤثر في أدائهم.
- فيما يرى 75 % أنّ كثرة عدد التلاميذ في الصف تنعكس سلباً على أدائهم، بينما تعارض نسبة 21%، وقد يكون الاختلاف في الرأي عائداً إلى قدرات الطالب المعلم على التكيف وعلى ثقته بنفسه.
- ويوافق 61 % على أنَّ تعاون المديرين مع مشرفين بعينهم، قد يؤثر في تعامل المشرف مع طلبته بينما أحجمت نسبة 17% عن إبداء الرأي.
- وترى نسبة 78% من الطلبة أنَّ عدم توافر أماكن للمناقشة في المدارس يربك المشرف، وتوافق النسبة ذاتها على أنَّ عدم رغبة المديرين باستخدام الوسائل من قبل الطالب المعلم يثبط من عزيمته وهذا ربما يؤدي إلى ضعف ثقة الطالب بإمكاناته.
- وتوافق نسبة 88 % على أنَّ ضعف انضباطية بعض المدارس يثير التشاؤم لدى المشرف وطلبته.
- وترى نسبة 93 % أنَّ وجود تعاون بين إدارات المدارس وكلية التربية يسهِّل عمل المشرف، وهي نسبة مرتفعة توحي بضرورة وجود تخطيط مشترك وتعاون بين إدارات المدارس والكليات في المستقبل.
- وترى نسبة 57% أن حصر التربية العملية في أيام محددة يشكل ضغطاً على المدارس.
- وتوافق نسبة 69% على أنَّ التصرفات غير المنطقية للمشرف وطلابه ينعكس على تعامل الإدارة معهم، فمن الطبيعي أنَّ يؤدي عدم التزام المشرف والطلاب المواعيد المحددة إلى عدم تعاون الإدارة أو سوء معاملتها.

وفيما يتعلق بآراء الطلبة/المعلمين في المشكلات التي تتعلق بالكلية وإدارتها:

جدول (7)

النسب المئوية لآراء الطلبة / المعلمين في المشكلات التي تواجههم مع الكلية وإدارتها (ن=180)

الرقم	العبـــــــــــارة	موافق	لارأي لي	غير موافق
1	أرى أنَّ قلة وجود قاعات لاجتماعات المشرفين مع طلبتهم يـصعّب مهمـة المشرف	%82	%8	%22
2	أرى أنَّ عدم اعتماد المدارس ورقة تسهيل المهمة يربك الطالب المعلم	%66	%12	%31
3	أرى أنَّ تناسب الأجر المادي مع جهود المشرفين ينعكس سلبا على أدائهم	%43	%26	%6
4	أرى أنَّ تضارب الدروس النظرية في الكلية مع دوام التربيـة العمليـة ينعكس سلباً على حَضور الطلاب	%91	%3	%6
5	أرى أنَّ عدم توحيد التوجيهات للمتدربين يسبب فوضى وقلقاً لديهم	%84	%6	%10
6	أرى أنَّ ضعف التواصل بين إدارة الكلية والمدارس يصعّب مهمة المشرف	%72	%14	%14
7	أرى أنَّ عدم وضع إعلان اجتماع الزمرة في مكان محدد يضلل الطالب المعلم	%89	%3	%58
8	أرى أنَّ تأخر التحاق الطلبة بالتربية العملية يؤثر فيهم سلبا	%86	%4	%10
9	أرى أنَّ تحميل المشرفين مشكلات المتدربين الخاصة يربك المشرف	%58	%18	%24
10	أرى أنَّ كثرة العطل في أثناء فترة الانفراد تقلل من فرص المتدربين	%69	%8	%23

يبين الجدول السابق النسب المئوية لآراء الطلبة / المعلمين في المشكلات التي تتعلـق بالكلية وإدارتها:

- فيرى 82% أنَّ قلة وجود قاعات لاجتماعات المشرفين مع طلبـتهم يـصعِّب مهمـة المشرف.
- ويرى 91 % أنَّ تضارب الدروس النظرية في الكلية مع دوام التربيـة العمليـة، ينعكس سلباً على حضور الطلبة.
- ويرى 66 % أنَّ عدم اعتماد المدارس ورقة تسهيل المهمة يربك الطالب المعلم.
- ويرى 31 % أنَّ الأجر المادي الزهيد المعطى للمشرف ينعكس سلباً على أدائـه، وهذا يضعف من عزيمته.
- ويرى 84 % عدم توحيد توجيهات المشرفين لطلبتهم يسبب فوضى وقلقاً لـديهم، وذلك ناتج عن مقارنة الطلبة بين ما يوجه لهم ويطلب إليهم، وبين ما يطلب إلـى زملائهم في بقية الزمر.
- ويرى 72% ضعف التواصل بين إدارة الكلية والمدارس يصعَّب مهمة المشرف.

- ويوافق 89 % على أنَّ عدم وضع إعلان اجتماع الزمـرة في مكـان محـدد، يؤدي إلى تضليل الطلبة المعلمين وإرباكهم، وهذا ما يحدث لدى أغلبيـة الطلبـة، وبخاصة في بداية العام الدراسي أي قبل الاجتماع الأول مع المشرف.
- ويرى 86% أنَّ تأخر التحاق الطلبة بالتربية العملية يؤثر سلباً فيهم، وهذا أمـر بـديهي فتأخر التحاقهم يقلل من فرص التدريب أمامهم، ومن ثمَّ يؤثر في إتقانهم للإلقاء.
- ويرى 58 % أنَّ تحميل المشرفين مشكلات المتدربين الخاصة يربك المـشـرف، بينما أحجمت نسبة 19% عن إبداء الرأي.
- ويوافق 60 % على أنَّ كثرة العطـل في مرحلة الانفراد التي تتزامن مع الـشهور الأخيرة من العام الدراسي تقلل من فرص المتدربين، وهذا من ثمَّ يؤثر في أدائهـم وإتقانهم لأساليب التدريس، بينما يعارض ذلك 23% منهم، وربما يعود ذلـك إلـى الإمكانات الشخصية والثقة بالنفس لدى المتدرب أكثر مما هو عائد لمرات الإلقاء.

وفيما يتعلق بآراء الطلبة/المعلمين في المشكلات التي تتعلق بتصميم الدروس وتنفيذها:

جدول (8)

النسب المئوية لآراء الطلبة / المعلمين في المشكلات التي تواجههم في تصميم الدروس وتنفيذها (ن = 180)

الرقم	العبـــــــــــارة	موافق	لارأي لي	غير موافق
1	أرى أنَّ عدم استيعاب المتدربين مسألة صوغ الأهـداف الـسلوكية ينعكس سلباً على تحضيرهم للدرس	%90	%4	%6
2	أرى أنَّ عدم توافق دروس مقرر الطرائق الخاصة مع التربية العملية يقلل من فائدة المادة الأولى في تحضير الدروس	%73	%18	%9
3	أرى أنَّ القدرة على استخدام التقنيات في التدريس يؤدي إلى جمـود الدرس (يفقد الدرس حيويته)	%27	%4	%69
4	أرى أنَّ هناك ضعفـا في الاستيعاب للتصميم والإلقـاء يؤثـر فـي أداء الطالب المعلم	%72	%11	%17
5	أرى أنَّ عدم تفرغ المشرفين للتربية العملية يؤثر سلبا في أدائهم	%72	%13	%15
6	أرى أنَّ صعوبة توافر الوسائل التعليمية المناسبة يؤثـر سـلبا فـي نفسية الطالب المعلم	%75	%5	%20
7	أرى أنَّ عدم قدرة المتدرب على توزيع الوقت بشكل مناسب يؤثر في نفسيته في أثناء الإلقاء	%84	%10	%6
8	أرى أنَّ عدم تشكيل لجان لزيارة المتدربين في مرحلة الانفراد يقلل من شعور الطلبة المعلمين بأهمية عملهم	%72	%8	%20
9	أرى أنَّ ضيق وقت التربية العملية سبب كاف لعدم وصول الطالـب المعلم لمرحلة الإتقان	%59	%10	%31
10	أرى أنَّ ازدحام الصفوف يعوق تنفيذ الدروس بالشكل المطلوب	%74	%8	%18

يبين الجدول السابق النسب المئوية لآراء الطلبة / المعلمين في المشكلات التي تتعلق بتصميم الدروس وتنفيذها ما يأتي:

- إنَّ 90% يرون أنَّ عدم استيعاب المتدربين مسألة صوغ الأهداف السلوكية، ينعكس سلباً على تحضيرهم للدروس.
- ويوافق 69 % على أنَّ عدم القدرة على استخدام تقنيات التعليم في عملية التدريس يؤدي إلى جمود الدرس ويفقده حيويته، وذلك لأنَّ استعمال الوسائل يضفي على الدرس الحيوية، ويجعله شائقاً وجاذباً للتلاميذ، ويثير اهتمامهم ويحفز نشاطهم.
- ويوافق 72 % على أنَّ هناك ضعفاً في الاستيعاب لعملية تصميم الدروس والإلقاء، يؤثر سلباً في أداء الطالب المعلم.
- وتوافق النسبة ذاتها على أنَّ عدم تفرغ المشرفين للتربية العملية يؤثر سلباً في أدائهم، فقد يؤدي انشغالهم بأمور وأعمال أخرى إلى ضعف التركيز ويقلل من اهتمامهم.
- وترى نسبة 75% منهم أنَّ صعوبة توافر الوسائل التعليمية المناسبة تؤثر سلباً في نفسية المتدرب في أثناء تنفيذ الدرس، وهذه الصعوبة قد تكون عائدة لعدم تعاون المدرسة أو لعدم قدرة الطالب على تأمين الوسائل والتعامل معها.
- وترى نسبة 84 % منهم أنَّ عدم قدرة المتدرب على توزيع الوقت بشكل مناسب، يؤثر في نفسيته في أثناء تنفيذه للدرس، ويربكه ويسبب لديه القلق، مما ينعكس سلباً على أدائه.

ـ المقترحات:

من خلال نتائج البحث السابقة، يقدم الباحث المقترحات الآتية :

1- البدء بتدريس مقررات طرائق التدريس وتطبيقاتها قبل البدء بالتربية العملية.

2- توزيع الطلبة إلى زمر وعلى مشرفيهم قبل بدء التدريس بأسبوع ؛ ليتسنى لهم ولمشرفيهم البدء مبكراً في عملية التطبيق ومنذ اليوم الأول.
3- ألاَّ يزيد عدد أفراد الزمرة على ثمانية أشخاص ؛ ليتسنى لكل منهم أن يعطي دروساً عدّة في الفصل الواحد.
4- توفير أنسب المناخات التربوية للتطبيق حتى يتوافر الاستقرار النفسي والتربوي لدى الطالب المعلم.
5- أن تكون التربية العملية لأكثر من عام، وزيادة فترة الانفراد بالتدريس.
6- توافر التعاون الدائم والمثمر بين الإدارات المدرسية وإدارة كلية التربية.
7- التوفيق بين أوقات الدوام النظري للتربية العملية للطالب عن طريق التشعيب.
8- الإكثار من ورش العمل وتبادل الخبرات للمشرفين لتوحيد أساليب التوجيه وتطويرها.
9- تدريب الطلبة على إعداد الدروس من حيث الأهداف ومستوياتها وشموليتها وتناسقها مع الطرائق والتقنيات التي تساعد على تحقيق هذه الأهداف بفاعلية أكثر.
10- توفير الأجهزة والوسائل التعليمية المناسبة لجميع مراحل التعليم في الكلية والمدرسة ؛ ليتسنى للطلبة / المعلمين الاستفادة منها.
11- متابعة المشرفين ومحاسبة المقصرين.
12- توفير وسائل النقل للطالب والمشرف إلى المدارس، أو إعطاء كل منهما بدل انتقال.
13- تفريغ المشرف على التربية الميدانية بشكل كامل لهذا العمل.
14- قيام مكتب خاص بالتربية العملية، يقوم بعملية التوزيع والإشراف والإعداد لجوانب العملية التربوية في مجال التربية العملية، والتنسيق مع إدارات المدارس ومعلميها.

15- عقد اللقاءات الدائمة المتكررة بين المشرف وطلابه من جهة، وبين المشرفين مع أنفسهم من جهة أخرى لتدارس ما يواجههم من مشكلات وتوحيد اتجاهاتهم في عملية الإشراف.

16- استخدام تقنية التعليم المصغر في عملية التدريب على تنفيذ التربية العملية في الحالات الطارئة مثل: عدم دوام المدارس، أو للتدريب على مهارات بعينها.

المراجع

- الثبتي، ضيف الله(2001): عوامل نمو المهارات التدريسية، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة أم القرى،مكة المكرمة، السعودية.
- الجبر،سليمان (1992): تقويم إعداد المعلم بكلية التربية، دراسة ميدانية، مركز البحوث التربوية كلية التربية،جامعة الملك سعود، الرياض.
- الحديثي، صالح(1998): واقع الإشراف التربوي في التربية الميدانية بكلية التربية –جامعة الملك سعود، رسالة الخليج العربي، العدد (67)، الرياض، السعودية
- حسانين، علي- والميمان، سليمان(1993): تقويم المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين بكلية المعلمين بالرس، دراسات في المناهج وطرق التدريس العدد 18- الرس، السعودية.
- السويدي، وضحى(1992): دور مشرف التربية، دراسة مقارنة لمدركات المشرفين والطلاب المعلمين حول هذا الدور، المجلة التربوية العدد 24، الرياض السعودية.
- شبارة، أحمد (1993): تقويم اكتساب الكفايات التعليمية قي ضوء مبادئ التعلم الإتقاني لدى طالبات الكلية المتوسطة للمعلمات بمسقط، التربية المعاصرة، العدد 27، مسقط، عُمان.
- الشهراني، عامر عبد الله سليم، (1994): مرشد الطالب المعلم في التربية الميدانية، الطبعة الأولى، مطابع دار البلاد، جدة.
- القحطاني، سالم (1994): دور المعلم المتعاون وتأثيره على إعداد الطلاب المتدربين خلال فترة التربية العملية، رسالة الخليج العربي، العدد 51،السعودية.

المراجع الأجنبية:

- Zahorik, J, a,(1988): The Opserving –Conferencing Role of University supervisors. jornal of Teacher Education.
- Koehler,Virginia(1984): University Supervision of Student Teaching Research and Development Center for Teacher Education، The University of Texas at Austin,Texas،U,S,A.
- Zeichner،K.M.&Tabachink, R. (1982):The Belief Systemms of universiors in an Elementary Student Teaching Program.Jornal of Education for Teaching.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2007/4/25.